

الحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

الجلسة العامة ٨٩

الخميس، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد جوليان هنت (سانت لوسيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

الفيضانات في الجمهورية الدومينيكية وفي هايتي

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل الشروع في مناقشة البند المدرج في جدول أعمالنا، أود باسم أعضاء الجمعية العامة أن أعرب عن أعمق مشاعر التعاطف مع حكومي وشعب الجمهورية الدومينيكية وهايتي للخسارة الفادحة في الأرواح والأضرار المادية الجسيمة التي نجمت عن الفيضان الذي داهم البلدين مؤخرا. واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن الأمل في أن يُظهر المجتمع الدولي تضامنه وأن يستجيب بسرعة وسخاء لأية طلبات ترد من الجمهورية الدومينيكية وهايتي من أجل المساعدة في محنتهما الحالية، ولأي نداء من أجل المعونة.

أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الدومينيكية.

السيد دل روساريو سيبيروس (الجمهورية

الدومينيكية) (تكلم بالإسبانية): باسم حكومة وشعب

الجمهورية الدومينيكية أود أن أشكركم، سيدي، على العطف الذي أظهرتموه تجاه بلادي لدى الإشارة إلى الكارثة المؤلمة التي حلت بجزء من منطقتنا الحدودية مع هايتي. فلقد أصيبت جزيرتنا مرة أخرى بالمأساة والأسى. وما حدث في منطقتنا الحدودية أغرق في الأحزان دولتين تتشاطران نفس الأرض والمصير.

ونحن الدومينيكيين والهايتيين نشعر بالأسى لسماع أنباء مؤلمة، اليوم تلو الآخر، عن فيضانات خطيرة في تلك المنطقة، وتزهق أرواح العديد من الضحايا وتشرد عائلات عديدة للغاية. والخسائر المادية تبلغ أرقاما مثيرة للذعر. فلقد قتلت الفيضانات في جيماني حتى الآن ٥٠٠ شخص على الأقل وأضرت بنحو ١٠٠٠ شخص ممن فقدوا منازلهم وماشيتهم ومحاصيلهم. وكان سيل المياه شديدا لدرجة أنه جرف أطنانا من الحجارة والحصى وجذوع الأشجار والأنقاض. وأضرت الفيضانات بأكثر من ٩٠٠ أسرة في الشطر الدومينيكي من الجزيرة.

يتضمن هذا الحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من الحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



السيد ميروريس (هايتي) (تكلم بالفرنسية):
نشكركم، سيدي الرئيس، على إعطائنا فرصة لتكريم ذكرى
الذين قضوا نحبهم أو احتفوا في ليلة ٢٣-٢٤ أيار/مايو
٢٠٠٤ المفجعة، عندما تضررت منطقة الحدود بين
الجمهورية الدومينيكية وجمهورية هايتي ضررا بالغاً من جراء
فيضان رهيب. وما زلنا في كلا شطري الجزيرة نقيم
خسائرنا من الممتلكات والأرواح.

إن الخسارة فادحة - فادحة جدا - لكلا البلدين.
فبالنسبة لجمهورية هايتي، ما زالت الأرقام في تصاعد بينما
تتواصل عمليات البحث، التي تقودها سلطات هايتي
والمنظمات الدولية بشكل مشترك. وتشير التقديرات الأولية
إلى أن أكثر من ٢ ٥٠٠ شخص قد لقوا حتفهم أو فقدوا،
وأن فرص العثور على أي أحياء بين المفقودين ضعيفة جدا،
إن لم تكن معدومة. ولقد أخذت تلك الكارثة السكان على
حين غرة وسط الليل. وألحقت المياه الجارفة الدمار أو الضرر
بأكثر من ٢ ٠٠٠ منزل وشردت أكثر من ٣ ٠٠٠ شخص
أو أضرت بهم بأشكال أخرى. وجرفت المياه المئات من
الماشية وغمرت مجتمعات محلية بكاملها. وإزاء تلك الصورة
القائمة، لا بد أن نشدد على حقيقة أن الجثث التي لم توجد
بعد، مما يمثل خطرا شديدا على السكان، تشكل مصادر قلق
كبير نظرا للتهديد الحقيقي جدا لانتشار الأوبئة.

وقد أمسك الحزن والأسى فعلا بتلابيب الأسر
الهايتية، في داخل البلد وخارجه على حد سواء. والتضامن
الوطني والدولي يشكل التزاما اليوم أكثر من أي وقت مضى.
وهناك واجب حقيقي لتقديم المساعدة بغية تحاشي حدوث
أسوأ الافتراضات في الجزيرة. وفي الواقع، تآزر أبناء الشعب
الهايتي والجمهور الهايتي والقطاعات الخاصة معاً لمساعدة
السكان المتضررين، بالرغم من الصعوبات الاقتصادية والمالية
التي سببتها الأزمة المطولة التي شهدوها من فورهم ولها
امتدادات طويلة.

ولكن بالرغم من الآثار السلبية لهذه الكارثة الطبيعية
في المقاطعة الحدودية، أحييت هذه المأساة الاهتمام والتضامن
لدى الأفراد والمؤسسات في الجمهورية الدومينيكية وفي
الخارج على حد سواء. ووسط هذه المأساة المؤلمة، كان
مشجعاً لنا أن نشهد دليلاً على التضامن في الأيام الأخيرة.
فلقد جاءتنا المساعدة بصورة تلقائية من كل أنحاء العالم.

وأود باسم حكومة بلادي أن أعرب عن خالص
شكرنا القلبي للبلدان والمنظمات الدولية التي قدمت تبرعات
ومساعدات إلى المتضررين في جيماني.

وما فتئ الخبراء من بلدي وعدة بلدان صديقة
ومنظمات دولية يعملون في الميدان منذ عدة أيام لتقييم
الأضرار الناجمة عن هذه الكارثة، وما فتئوا يقيمون
الاحتياجات القصيرة والمتوسطة الأجل. ولقد تمت بشكل
جزئي تلبية تلك الاحتياجات من خلال الخطوات العاجلة
المتخذة لبناء المنازل للمتضررين، والمساعدة المقدمة من أبناء
وطننا في الخارج، وتعاون الحكومات الصديقة التي أرسلت
الملابس والأغذية والأدوية والرعاية الطبية السيكلوجية
والنفسية.

والعمل الذي قام به مكتب الأمم المتحدة لتنسيق
الشؤون الإنسانية، بمساعدة وعزيمة واهتمام الاتحاد الأوروبي
وبلدان صديقة وداعمة عديدة، قد مكّننا من تخفيف الوطأة
الشديدة للتداعيات المأساوية المترتبة على هذه الكارثة
الطبيعية. وأثارت مأساة جيماني مشاعر التضامن الحقيقية التي
لن تنساها، سواء حكومة الجمهورية الدومينيكية أو،
بالتأكيد، الذين آلتهم وأضرت بهم كثيراً هذه المأساة الموحجة
وواساهم عليها أصدقاؤنا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن
لممثل هايتي.

وتشكل إزالة الغابات أحد الأمراض التي تصيب السكان الريفيين في هايتي، وتؤدي إلى إفقارهم بل وتوغل البلد في الفقر. والواضح أن هناك حاجة إلى بذل جهود إضافية من أجل التمكن من تخفيض سعر المنتجات البديلة، وبذلك يجري تمكين شريحة أكبر من الأشخاص في العالم الثالث، الذين يواجهون نفس المشاكل التي تواجهها هايتي، من الحصول على هذه المنتجات.

وبالإضافة إلى ذلك، لا بد أن تتلقى المنظمات التي تشارك في زراعة الغابات الدعم اللازم من المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية للتمكن من تنفيذ سياسات أكثر جدوى واستدامة، من شأنها أن تساعد على حماية الأرواح والممتلكات بتبسيط عملية إزالة الغابات وتشجيع زراعة الغابات وحماية البيئة، بينما تساعد المجتمعات الريفية على إيجاد مصادر أخرى للدخل وإنشاء مصادر أخرى للطاقة.

وفي ليلة ٢٣ إلى ٢٤ أيار/مايو، شهدت هايتي، مثل جارتها الجمهورية الدومينيكية، العواقب المريعة لعدم وجود رؤية وطنية وعالمية فيما يتعلق بزراعة الغابات، وهي اليوم تنعى خسارة الآلاف من أبنائها، وهم أبناء كان في وسعهم أن يشاركوا حقا في إنشاء مجتمع جديد أكثر عدلا وإنصافا وشمولية لجميع الأطراف، وهو مجتمع من شأنه أن يساعد على الوفاء باحتياجاتهم دون تعريض حياتهم للخطر وrehن مستقبلهم وتعريض أمن ذريتهم المادي أو المعنوي أو الاقتصادي للخطر.

وتؤكد جمهورية هايتي من جديد امتنانها الصادق وتقديرها لجميع الذين ساعدونا في هذه الفترة الحزينة والكثيرة من وجود هايتي، وهي تحثهم على الاستمرار في تقديم الدعم لها في جهودها لمكافحة التخلف الإنمائي وعواقبه.

كما احتشد المجتمع الدولي لمساعدة المتضررين بإظهار تعاطفه، وبالمشاركة مباشرة في عمليات البحث وتقييم الضرر، وبتقديم تبرعات نقدية وعينية. وتود الحكومة الهايتية أن تعرب عن امتنانها لجميع الذين قدموا مساعدة. بيد أن ذلك التضامن والتعاون لا بد أن يستمر.

إن الكارثة، التي وقعت في وقت عصيب وصعب على نحو خاص في تاريخ جمهورية هايتي، تضيف أيضا تحديا آخر إلى القائمة الطويلة بالفعل للمشاكل من جميع الأنواع التي تواجه الحكومة الحالية.

وتشكل إزالة الغابات بلا ضوابط في جميع أنحاء هايتي تقريرا، أحد الأسباب الجذرية الحقيقية للفيضانات التي تقحم البلد مرارا وتكرارا في الفوضى والأسى والحزن. وجرت إزالة الغابات في أكثر من ٨٠ في المائة من مساحة البلد، بالرغم من الجهود الجديرة بالثناء التي بذلتها المنظمات الوطنية والدولية وجهود الجماعات الخاصة التي تشارك في برامج إعادة زراعة الغابات.

ونؤمن بأن إزالة الغابات تلك تشكل نتيجة مباشرة لحالة التخلف الإنمائي في البلد. ويفهم مزارعوننا فهما واضحا استخدام الأشجار بوصفه وسيلة لحماية الأرض من التحات والفيضانات، وبالتالي بوصفه وسيلة لحماية سبل معيشتهم بالذات. ويفهمون فهما كاملا الانسجام الذي يجب أن يسود بين البشر والطبيعة. ولكن فإن لديهم أيضا احتياجات: إلى البقاء وإلى الغذاء وإلى العناية بأطفالهم وإرسالهم إلى المدارس، وإزالة الغابات تُشكل، في المدى القريب، طريقة سريعة للوفاء باحتياجاتهم، في غياب مصادر الدخل الأخرى أو آليات للإشراف. ويستخدم معظم السكان الفحم النباتي، لأن تكلفة البدائل من قبيل الغاز والكاز وما إلى ذلك تكاد تكون باهظة، وخاصة في بلد تنتشر فيه البطالة، الحقيقية والمستترة.

البند ١٢٤ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقرر لقسمته نفقات الأمم المتحدة
(A/58/688/Add.9)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/58/688/Add.9، التي يبلغ فيها الأمين العام رئيس الجمعية العامة أنه، منذ إصدار رسائله الواردة في الوثيقة A/58/688 والإضافات ١ إلى ٨، فإن أفغانستان سددت المبلغ اللازم لخفض متأخراتها إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة.

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة؟

تقرر ذلك.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة التاسعة والخمسين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، بصيغته المعدلة بموجب قرار الجمعية ٥٠٩/٥٦ المؤرخ ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، أدعو أعضاء الجمعية العامة الآن إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة التاسعة والخمسين.

واسمحوا لي أن أذكركم بأنه، وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة التاسعة والخمسين من بين الدول الأفريقية.

وفي ذلك الصدد، أبلغني رئيس المجموعة الأفريقية عن شهر شباط/فبراير ٢٠٠٤ بأن المجموعة وافقت على تولي وزير الدولة، وزير الخارجية والتعاون والفرانكفونية في

غابون، معالي السيد جان بينغ، رئاسة الجمعية العامة للدورة التاسعة والخمسين.

ومع مراعاة أحكام الفقرة ١٦ من المرفق السادس للنظام الداخلي، أعلن بالتالي انتخاب معالي السيد جان بينغ ممثل غابون، بالتركية رئيسا للجمعية العامة في الدورة التاسعة والخمسين.

ويسرني، بالنيابة عن أعضاء الجمعية العامة وبالأصالة عن نفسي، أن أهنيئ الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين، معالي السيد جان بينغ، وزير الدولة وزير الخارجية والتعاون والفرانكفونية في غابون على انتخابه لهذا المنصب الرفيع.

وإن رئيسنا المنتخب يأتي إلى منصب القيادة الكبير هذا بمزايا ستعود بفائدة على الجمعية العامة، وعلى نحو هام، ستعود بفائدة على شعوب العالم، التي تعمل الأمم المتحدة في خدمتها. وذلك جلي من سيرته الذاتية، التي تشكل شهادة جديرة بالإعجاب بخبرته وتفانيه وإنجازاته.

لقد خدم السيد بينغ حكومته لأكثر من ثلاثة عقود من الزمان. وتقع المناصب العديدة التي تولّاها وزيرا في حكومة غابون في مجالات تشمل الاقتصاد والبيئة والتكنولوجيا، في إطار شريحة المسائل الحرجة التي تشكل تحديا للأمم المتحدة اليوم. ولا شك أن تجربته وخبرته في تلك المجالات قد أعدته لكي يأتي بأفكار وآفاق جديدة للمهام المطلوب إنجازها.

وبصفتي رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين، فقد توليت أعمال الجمعية واضعا الاستمرارية نصب عيني ومدركا للحقيقة أننا، إذا أردنا تعزيز أعمال الأمم المتحدة وتقدمها، لا بد أن نستمر في بناء قاعدة صلبة لها. ولذلك أأمل أن يساعد التقدم الذي نحرزه في هذه الدورة

وشكل وإجراءات هذه الجلسة العامة الرفيعة المستوى. ولم يتبق سوى نحو ١٥ شهرا للتحضير لذلك الحدث الهام.

والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا حققت الآن الكثير لتعميق فهمنا للصراعات التي تورطت فيها بلدان القارة الأفريقية عبر طائفة كبيرة من التحديات. وتحدد هذه الشراكة طريقا للتقدم من خلال التصدي للصراعات والكوارث، ومنعها قدر الإمكان، وتعزيز التنمية المستدامة في أفريقيا. وفي مبادرات الجمعية لزيادة تحفيز القارة وللعمل مع الاتحاد الأفريقي في ظل دعم عالمي، سيكون الرئيس المنتخب بينغ، ابن أفريقيا، مصدر قوة للجمعية. وأعتقد أن خبرته وفهمه سيكونان محورين في الجهود التي تبذلها الجمعية التعاونية مع أفريقيا، في الوقت الذي تواصل القارة تحديد مسار قدرها، بما في ذلك النهوض بتنفيذ وأهداف الشراكة الجديدة.

وما زالت أغلبية بلدان العالم النامي تواجه التحديات في البيئة العالمية المتغيرة اليوم. وأعتقد أنه من الأهمية أن تستمر الأمم المتحدة في إفساح المجال لتركيز النظر في الأمور التي تؤثر بشكل مباشر على دول أو مجموعات من الدول. وأود أن أشير هنا إلى الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج عمل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية الذي سيعقد في موريشيوس. وعقد ذلك الاجتماع، الذي يمكن أن يكون نجاحه إسهاما كبيرا في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، هو مسؤولية تقع على عاتق رئاسة الدورة التاسعة والخمسين.

وهناك عمالان إضافيان يتم إنجازهما وأعتقد أنه من الأهمية أن أذكرهما هنا - وهما تنشيط الجمعية العامة وإصلاح مجلس الأمن. فهاتان المسألتان ستظلان تستفيدان من قيادة الرئيس وتختبرها من أجل تحقيق نتائج إيجابية بتعاون من كل الأعضاء. وثمة قضايا يجب أن نواصل بذل جهودنا

على جعل ولاية السيد بينغ - وعلى نحو هام تعاون الأعضاء معه - نشطين ومؤثرين لأمد بعيد.

ولقد كانت الدورة الثامنة والخمسون للجمعية العامة دورة مجاهدة سعيها فيها إلى تعزيز عمل المنظمة في مجالات حاسمة، بما في ذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكرسنا جهدا كبيرا لتنشيط عمل الجمعية العامة وتحسين وضعها حتى تؤدي الدور المحدد لها والأهداف والأغراض المنتظر أن تحققها لصالح شعوب العالم، التي هي الآن أكثر إدراكا وتعبيرا وتعلن آراءها بشكل متزايد، بما في ذلك ما تعلنه عبر منظمات المجتمع المدني.

وثمة تدابير ملموسة اتخذت في القرار ١٢٦/٥٨، حتى تكون لدينا جمعية أكثر تركيزا وفعالية. وإقامة علاقة عمل أوثق مع مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإعادة تركيز بعض أولويات الجمعية، وتعزيز مكتب رئيس الدورة التاسعة والخمسين والدورات المقبلة، ما هي إلا بعض من المسائل التي استطعنا الاتفاق عليها في هذه الدورة.

لكن ما زال هناك الكثير من العمل لإنجازه. وتوجد قائمة طويلة من المسائل الحاسمة، بعضها قائم منذ زمن طويل، وبعضها راهن، والبعض الآخر غير متكهن به حتى الآن، ستشكل تحديا للرئيس والأعضاء خلال الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة بنفس الطريقة إلى حد كبير التي واجهنا بها التحديات خلال الدورة الثامنة والخمسين. وتتمثل أولوية ملحة، على سبيل المثال، في التحضيرات للجلسة العامة الرفيعة المستوى للجمعية العامة لعام ٢٠٠٥ المكرسة لاستعراض المتابعة المتكاملة لمؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية ومؤتمرات قمته في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي وتنفيذ نتائجها، بما في ذلك إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية. ويجب إيلاء الاهتمام بشكل ملح للاتفاق على موعد

غابون، الذي انتخب للتو رئيسا للجمعية العامة في الدورة التاسعة والخمسين.

السيد بينغ (غابون) (تكلم بالفرنسية): أود في البداية أن أعيد تأكيد مشاعر التضامن والتعاطف مع حكومة هاييتي وحكومة الجمهورية الدومينيكية بعد الكارثة الطبيعية التي حلت بهذين البلدين.

لقد انتخبني الجمعية للتو لرئاسة الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة، وأود أن أعرب للأعضاء عن سعادي البالغة وتأثري الشديد بمخاطبة الجمعية في هذه المناسبة المبهجة للغاية. وإني أجد في هذا الانتخاب شهادة بيّنة على الاحترام والتقدير لبلادي، غابون، ولرئيسها فخامة الحاج عمر بونغو أونديمبا، وللقارة الأفريقية بأسرها.

بداية، أود أن أعرب عن بالغ تقديري وعظيم امتناني لكل الدول الأعضاء على الشرف الذي أسبغته عليّ بأن أناطت بي رئاسة الجمعية العامة. وأود أن أتقدم بشكر خاص إلى مجموعة الدول الأفريقية، ولا سيما أعضائها من منطقة وسط أفريقيا، الذين لولا مساعدتهم لما اقترح ترشيحي ولا قبل.

وأكرر لكم، سيدي، خالص تهنئي لكم على مهارتكم في إدارة أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة. وأكرر أيضا الإعراب عن دعم بلادي الكامل لكم في السعي إلى الأهداف النبيلة لمنظمتنا. وفي ذلك الصدد، فإني أقدر جسامة المهمة التي تنتظرني وأنا أخلف شخصية قادرة مثلكم. ولا يساورني شك في أن مشورتكم الحكيمة، التي تستند إلى الخبرة، ستكون مفيدة لي أعظم فائدة.

إن انتخابي لهذا المنصب يمثل الرئاسة الأفريقية العاشرة للجمعية العامة، وهو تتويج لزهة نصف قرن من المشاركة النشيطة لبلادي في المهمة السامية للأمم المتحدة. وتمثل تلك المهمة في بناء عالم أفضل وأكثر إنصافا واتحادا

لتحقيق توافق الآراء بشأناها، حتى عندما نتطلع إلى تلقي توصيات الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير الذي عينه الأمين العام. واتساع قاعدة الفريق يعطيه الفرصة لتقديم توصيات يمكن أن تسهم في مبادرات الجمعية في تلك المجالات. وإني واثق بأن توصيات الفريق ستلقى الاهتمام الكامل والنشط من الجمعية.

وهدي في الأشهر الباقية من الدورة الثامنة والخمسين هو الوصول بأكبر عدد ممكن من الجهود والمبادرات والقضايا التي نعالجها حاليا إلى بر الأمان، وذلك من أجل توفير إرشاد واضح لمساعدة الدورة المقبلة على الإبحار إلى أبعد ما يمكن وبأكبر سلاسة ممكنة. وباسم الرئيس المنتخب بينغ وبالأصالة عن نفسي، أود أن أشكركم، أعضاء الجمعية العامة، على الدعم القوي والالتزام العميق اللذين قدمتموهما للجهود التي بذلناها والتقدم الذي سيُحرز أيضا. وأود كذلك أن أشكر الأمانة العامة، ولا سيما إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، على شراكتهم في عملنا.

في خطاب القبول الذي ألقته بعد انتخابي رئيسا للدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة في حزيران/يونيه ٢٠٠٣، قطعت على نفسي التزاما كاملا بعمل الجمعية العامة وعمل الأمم المتحدة. واليوم أتعهد مرة أخرى بأن أفعل كل ما باستطاعتي لمساعدة الرئيس المنتخب بينغ وضمان انتقال سلس وتسليم الرئاسة في أيلول/سبتمبر، مثلما توقعت الجمعية العامة حين قررت أنه ينبغي انتخاب رئاسة الدورة المقبلة سلفاً. وإني أعلم أنه يمكنني التعويل على دعم الأعضاء، وأنهم يشاطرونني التمنيات للسيد بينغ بكل النجاح.

ويسعدني الآن أن أعطي الكلمة لمعالي السيد جان بينغ، وزير الدولة، وزير الخارجية والتعاون والفرانكفونية في

العام. وإنني، من أجل تلك الغاية النبيلة، وبمساندة كل الأعضاء والأمين العام، أعترم العمل طوال فترة ولايتي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء بأن الفرصة سوف تسنح لتقديم التهنئة للرئيس المنتخب، السيد بينغ، في القاعة الإندونيسية بعد رفع هذه الجلسة.

والآن، أعطي الكلمة لممثل بوركينافاسو، الذي سيدلي ببيان نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد كافندو (بوركينافاسو) (تكلم بالفرنسية): تتقدم المجموعة الأفريقية، من خلالي، بأحر التهاني للسيد جون بينغ، وزير الخارجية والتعاون والفرانكفونية في غابون، على انتخابه عن استحقاق لرئاسة الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين.

وبصفته الرئيس الجديد، فإنه سيخلف السيد جوليان هنت، الذي سنذكره دائما بوصفه الرجل الذي أسهم إسهاما بارزا في التعجيل بإصلاح منظومة الأمم المتحدة، ولاسيما تنشيط الجمعية العامة. ولذلك، فإننا نود أن نشيد بسلف الرئيس المنتخب بينغ وأن نشكره جزيل الشكر على العمل الممتاز الذي أنجزه.

وبطبيعة الحال، فإن أفريقيا تتشرف عظيم الشرف بهذا الامتياز الذي أسبغ على واحد من خيرة أبنائها. إن هذا الاختيار ليبشر بكل خير في تحقيق تقدم كبير في منظمنا الجماعية، وفي مجال الإصلاحات التي يتعين استكمالها وتعزيز السلام الذي تمس إليه الحاجة في قارتنا التي يعصف بها العديد من الصراعات، للأسف.

إن ما يتمتع به الرئيس المنتخب من قدرات شخصية وكفاءة وثراء تجربة جعل منه مرشحا ممتازا. فهو يتولى منصب وزير الخارجية منذ عام ١٩٧٩، وسبق له القيام بمهام وزارية أخرى، كما مثّل غابون في عدد من المنظمات الدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

تتحرر فيه الأجيال الحالية والمقبلة من ويلات الحرب والاستعباد والتخلف. وأؤكد للأعضاء إنني وبلدي على أتم استعداد لتولي تلك المهمة الجليلة، ولكن، كما يعرفون جيدا، فإن إنجازها يتوقف بدرجة كبيرة على مشاركة الجميع بروح الحوار والتسامح والتفهم المشترك.

وبوسعي أن أقول بكل ثقة إن هذه الروح هي السائدة خلال الدورة الحالية. ويتجلى ذلك في التقدم الكبير الذي تحقق في مجال تنشيط أعمال الجمعية العامة، التي عززت دورها كهيئة مركزية. ومن الواضح أن الإصلاح، بعيدا عن كونه هدفا في حد ذاته، لا بد أن يكون وسيلة لتمكين الأمم المتحدة من تنفيذ المهام الحيوية المناطة بها من قبل الآباء المؤسسين. وبمجرد أن أتولى مهام منصبي، أعزم توسيع نطاق المشاورات بغية مواصلة الجهود الضرورية التي بدأتموها، سيدي، لتنشيط منظمنا.

كما أن دعم الأمين العام سيكون قيما للمضي قدما بخطى ثابتة في ذلك المجال. وأغتني هذه الفرصة لأعرب له مجددا عن دعم بلادي وخالص تهنئتها على الثقة والعزيمة اللتين يواصل بهما عملية الإصلاح والتحديث التي تحتاج الأمم المتحدة إليها. وفي مواجهة تحديات لا تعد ولا تحصى أمام عالمنا - سواء منها استمرار الصراعات المسلحة، أو التهديدات الإرهابية، أو انتشار الأسلحة، أو وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو غيره من الأمراض المعدية أو اتساع دائرة الفقر - فإننا لا بد أن نعمل معا من أجل إيجاد وعي عالمي أوسع نطاقا بالحاجة إلى التصدي بعزم لكل هذه الآفات.

ما من شك في أن الفرصة ستسنح لنا للعودة إلى كل تلك المسائل خلال الدورة التاسعة والخمسين، لا سيما عند النظر في تقرير فريق الشخصيات البارزة الذي أنشأه الأمين

إننا نقدر بوجه خاص ما تبذلونه من جهود في سبيل تعزيز الجمعية بوصفها الجهاز التمثيلي الرئيسي للتداول وصنع القرار في الأمم المتحدة.

وإننا على ثقة من أن معالي السيد جان بينغ الذي خدم بلده بامتياز كبير بصفته وزيرا للخارجية غابون وكذلك في عدد من الوظائف العامة الأخرى، سيكون قادرا، سيدي، على إكمال المسيرة التي مشيتموها خلال رئاستكم المرموقة. فخبرته الواسعة في مجالي السياسة والدبلوماسية وتجربته الطويلة في العمل مع الأمم المتحدة ستوفران للجمعية ما تتطلبه من قيادة ورؤية عند هذا المنعطف الهام والحاسم من العلاقات الدولية، بغية النهوض بمقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.

إن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية تتطلع إلى العمل عن كثب مع الرئيس المنتخب، السيد جان بينغ، ابن أفريقيا البار. وإننا نؤكد له كامل دعمنا وتعاوننا طيلة فترة ولايته في رئاسة الجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفينيا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة توميتش (سلوفينيا) (تكلم بالانكليزية): في البداية، تود دول أوروبا الشرقية الإعراب عن خالص عزائها لشعبي الجمهورية الدومينيكية وهمايتي بكارثة الفيضانات التي اجتاحت هذين البلدين.

وباسم دول مجموعة أوروبا الشرقية، أود أن أعرب عن خالص تهانتي لمعالي السيد جان بينغ، وزير الدولة، ووزير الخارجية والتعاون والفرانكفونية في جمهورية غابون، بمناسبة انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين. وإننا على ثقة من أن الرئيس المنتخب حديثا سيتمكن بفضل خبرته في إطار الوظائف الدبلوماسية

والبنك الدولي والمنظمة الفرانكفونية الدولية، وما من شك في أن الرئيس المنتخب جان بينغ يمتلك كل المؤهلات اللازمة للاضطلاع بكامل المسؤوليات التي أنيطت به بالتزكية توا بكل جدارة وفعالية.

وعلى هذا الأساس، تتمنى المجموعة الأفريقية له كل التوفيق في المهام التي تنتظره، في هذا الوقت الذي تحتاج فيه حساسية الوضع الدولي إلى قائد يتمتع بالحكمة ووضوح الرؤية مثله. ونحن نتعهد له بكل تشجيعنا وتعاوننا الكامل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان، الذي سيدلي ببيان نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالانكليزية): بادئ ذي بدء، وباسم الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية وبالأصالة عن نفسي، اسمحوا لي بأن أعرب عن خالص تعازي بفقدان أرواح نفيسة على نحو مأساوي نتيجة الفيضانات التي اجتاحت مؤخرا كلا من الجمهورية الدومينيكية وهمايتي. إننا نتعاطف كل التعاطف مع أبناء شعبي هذين البلدين وحكومتيهما ونشاطهم مشاعر الأسي.

وبالنيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية، أود أن أعرب عن أخلص تهانتي لمعالي السيد جان بينغ، وزير الدولة ووزير الخارجية والتعاون والفرانكفونية في غابون، على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين. إن عرف انتخاب رئيس الجمعية قبل ثلاثة أشهر من بدء ولايته لا يكفل استمرارية عمل الرئاسة فحسب، وإنما يساهم أيضا في تفعيل عمل الجمعية.

واسمحوا لي، سيدي الرئيس، بأن أغتنم هذه الفرصة لأنقل إليكم مشاعر تقديرنا العميق وإشاداتنا البالغة بقيادتكم المرموقة لأعمال الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين.

وإنه ليشرفني، بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن أعرب عن خالص تهنئي لمعالي السيد جان بينغ، وزير الدولة ووزير الخارجية والتعاون والفرانكفونية في جمهورية غابون على انتخابه بالإجماع رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين. إن السيد بينغ يأتي إلى الرئاسة بثروة من الخبرة السياسية والدبلوماسية، اكتسبها خلال فترة طويلة من الزمن، وهي خبرة نأمل أن تمكنه من تحقيق الآمال الكبيرة التي نعلقها على ولايته الجديدة. وأود أنؤكد للرئيس المنتخب أنه سيكون بمقدوره، إبان اضطراره بمهام رئاسة الدورة التاسعة والخمسين، أن يعتمد على تعاون أعضاء مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ودعمهم المتفانين، متمنين له كل نجاح في مهمته الجديدة.

واسمحوا لي، إذ أنهى خلفكم، سيدي الرئيس، بأن أشيد أيضاً، نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بكم شخصياً على إدارتكم الفعالة لأعمال الدورة الحالية وعلى ما تم إحرازه حتى الآن من تقدم على جبهات عدة، وخاصة في مجال تنشيط أعمال الجمعية. وإننا لتنتلع، بالتعاون مع سائر الأعضاء، إلى الماضي قدما في متابعة عملية إعادة الدور والسلطة اللذين نص الميثاق على إنابتهما بالجمعية العامة، متطلعين في إطار ذلك إلى الانطلاق من أوجه التقدم الذي أحرزتموه حتى الآن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ليختنشتاين الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد فينابيرز (ليختنشتاين) (تكلم بالانكليزية): نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يسرني ويشرفني أن أعرب عن تهنئي الخالصة وترحيبي الحار بمعالي السيد جان بينغ، وزير الدولة، ووزير الخارجية والتعاون

والوظائف الأخرى العالية التي شغلها، من أن يوفر القيادة والالتزام المطلوبين في هذه المرحلة من العلاقات الدولية خلال المداولات التي ستجري في الدورة التالية للجمعية العامة. وأود أنؤكد دعم فريقنا التام له في المهام الشاقة العديدة التي تنتظر هذه الهيئة خلال الدورة المقبلة.

وأود أيضاً أنأعتم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تقديري وامتناني لكم، سيدي الرئيس، على ما بذلتموه من جهود وأبدبتموه من التزام خلال الدورة الثامنة والخمسين الجارية. فقد استطعتم بشق السبل، بفضل قيادتكم النشطة الخيثة، أن ترسوا نموذجاً إيجابياً لدورات الجمعية العامة المقبلة. ونشيد خصيصاً بجهودكم المتواصلة بشأن تنشيط الجمعية العامة، وهو أمر يبرهن على أن بالإمكان إجراء مناقشات بناءة وتحقيق تقدم بشأن مسألة ربما كانت قبل زمن قصير تواجه طريقاً مسدوداً يتعذر معه الخروج بنتائج.

وبهذه المناسبة، نشعر بالتفاؤل إزاء العهد الذي أعلنه الرئيس المنتخب حديثاً بمواصلة سلوك النهج نفسه خلال الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة. وبوسعنا أن نؤكد له أن دول مجموعة أوروبا الشرقية ستواصل تقديم دعمها الكامل لعملية تنشيط الجمعية العامة، وتحسين أساليب عملها وتبسيط جدول أعمالها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل غيانا الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد تالبوت (غيانا) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أولاً أنأضم صوتي إلى الأصوات التي عبرت عن تعاطفها وتضامنها مع حكومتي الجمهورية الدومينيكية وهايي وشعبيهما إزاء الكوارث التي ضربت هذين البلدين الشقيقين من بلدان المنطقة.

والفرانكفونية في جمهورية غابون. إننا مقتنعون بأنه سيتمكن من مواصلة أعمال القيادة النشطة التي مارستها أنتم، سيدي الرئيس، وذلك، على وجه الخصوص، بفضل خبرته الواسعة في العلاقات الدولية، وخصوصا داخل الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وسواها من المؤسسات، وكذلك بفضل الحقائق العديدة والمتنوعة التي تسلمها داخل حكومة غابون في الحاضر والماضي. ونحن على ثقة، سيدي، بأن التسليم في مكتب الرئيس سيجري بسلاسة وكفاءة وبأن الرئيس الجديد سيتمكن من الاستفادة من العمليات والترتيبات التي أدخلتموها.

وبالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أيضا أنؤكد للرئيس الجديد على أن أعضاء المجموعة سيقدمون له كل الدعم والتعاون الضروريين بغية أن تكلل الدورة التاسعة والخمسون بالنجاح، وبغية مساعدته على تحقيق المزيد من تعزيز موقف هذا الجهاز الرئيسي في إطار منظومة الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أدعو الممثلين إلى البقاء في مقاعدهم، لأنه ما زال لدينا بعض العمل لإنجازه بغية استكمال هذه العملية: أي عقد الجلسات المتعاقبة للجان الرئيسية الست من أجل انتخاب رؤسائها ونواب رؤسائها ومقرريها. وسيعقب تلك الجلسات مباشرة عقد الجلسة العامة التسعين، لانتخاب النواب الـ ٢١ لرئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠.